

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Tel ; 5517 700 Fax : 5511299
Website : www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية والثلاثون
أديس أبابا، إثيوبيا، 22 – 26 يناير 2018

الأصل : إنجليزي

EX.CL/1063 (XXXII)

بحث تقرير لجنة وزراء المالية العشرة

تقرير اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة (لجنة العشرة +)

بشأن تنفيذ مقرر المؤتمر في كيجالي

بشأن تمويل الاتحاد الأفريقي

13 يناير 2018، مركز كيجالي للمؤتمرات، كيجالي، رواندا

أولاً: الخلفية

1. عُقد اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة (لجنة العشرة +) في مركز كيجالي للمؤتمرات في كيجالي، رواندا، في 13 يناير 2018. وكان الاجتماع متابعة للاجتماع الذي عقد في أديس أبابا في 9 أغسطس 2017. وترأس الاجتماع سعادة الدكتور عبد الله صابر فضل، رئيس لجنة وزراء المالية العشرة لجنة العشرة +)، ووزير المالية والميزانية لجمهورية تشاد.
2. ومثلت في الاجتماع الدول الأعضاء التالية في لجنة وزراء المالية العشرة (لجنة العشرة +) أفريقيا الوسطى: تشاد والكونغو شرق أفريقيا: إثيوبيا وكينيا شمال أفريقيا: الجزائر ومصر الجنوب الأفريقي: بوتسوانا وجنوب أفريقيا غرب أفريقيا: كوت ديفوار وغانا
3. شاركت الكامبيرون والمغرب ونيجيريا على أساس موافقة وزراء المالية على أن تكون جزءاً من لجنة وزراء المالية العشرة (لجنة العشرة +).

4. شاركت رواندا بصفتها مضيعة اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة (لجنة العشرة +).

ثانياً: افتتاح الاجتماع

الكلمة الترحيبية لوزير المالية والتخطيط الاقتصادي في رواندا

5. أعرب وزير المالية والتخطيط الاقتصادي في رواندا، كلافر جاتيت، عن تمنياته للمشاركين بسنة جديدة سعيدة ومزدهرة، وأعرب عن سعادته وغبطته للترحيب بجميع المندوبين إلى رواندا. وقال إنه يتشرف أن رواندا قد أتاحت لها الفرصة لاستضافة اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة وشكر جميع المشاركين على تكريسهم الوقت للحضور لأن حضورهم يعكس الالتزام بالمهمة المطروحة.
6. وذكر الاجتماع بالمقرر الذي اتخذه رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي باعتماد ضريبة بنسبة 0،2 في المائة على الواردات المؤهلة لتمويل الاتحاد الأفريقي. وفي هذا الاجتماع، أصدر رؤساء الدول والحكومات تعليمات إلى وزراء المالية بتنفيذ المقرر، بما في ذلك فتح حساب خاص في مصارفهم المركزية من أجل التنبؤ بالمدفوعات لمفوضية الاتحاد الأفريقي. وقرر مؤتمر القمة كذلك أن على

وزراء المالية أن يكفلوا الإدارة المالية السليمة، بما في ذلك إنشاء نظم كافية للمساءلة المالية في المفوضية.

7. وأشار إلى التقدم الكبير المحرز بالفعل في تنفيذ المقرر، حيث أن بعض البلدان تنفذ بالفعل هذه الرسوم، في حين أن بلدانا أخرى على مستويات مختلفة من التنفيذ.

8. وذكر الوزراء بأن الغرض من الاجتماع هو النظر في التقدم المحرز بشأن التوصيات الصادرة عن الاجتماع الموسع لوزراء المالية الذي عقد في أغسطس 2017 في أديس أبابا، إثيوبيا، وأعرب عن أمله في أن يتيح الاجتماع إحراز مزيد من التقدم صوب تنفيذ مقررات مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

9. واختتم كلمته بتوجيه الشكر إلى الفريق الفني وأمانة الاتحاد الأفريقي على العمل الدؤوب من أجل التوصل إلى مقترحات تشكل أساسا للمناقشات.

الكلمة الترحيبية لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

10. قال سعادة السيد موسى فكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، في كلمته الافتتاحية، إنه من الملائم أن يعقد اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة في رواندا، حيث اتخذ مقرا جعل الاتحاد الأفريقي يتمتع بالاستقلالية المالية. وشدد على أن مقرر كيجالي بشأن تمويل الاتحاد هو دليل على عزم القادة الأفريقيين وتصميمهم على تمويل أجندة 2063 وعلى أن تتولى القارة تحديد مصيرها. وحذر من أن تنفيذ برامج الاتحاد وضمان السلام سيظل حلما لن يتحقق بدون الاستقلال المالي. وشدد على ضرورة وجود إدارة قوية للميزانية وإدارة مالية لضمان عدم فقدان المفوضية ثقة الدول الأعضاء فيها.

11. وذكر الاجتماع بأن مقرر كيجالي هو توجيه يسمح للدول الأعضاء بتحديد شكل ووسائل التنفيذ مع مراعاة روح المقرر وبالتالي فإن المرونة اللازمة قد أدمجت بالفعل في المقرر مشيرا إلى أنه في عام 2017، ساهمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بمبلغ 29,5 مليون دولار أمريكي في صندوق السلام، وهو أكبر مبلغ تبرعت به الدول الأعضاء منذ إنشائها في عام 1993. وشدد أيضا على ضرورة وضع صيغة أكثر إنصافا لتقاسم الأعباء لتجنب الاعتماد المفرط على مجموعة صغيرة من الدول الأعضاء.

الكلمة الافتتاحية لرئيس لجنة وزراء المالية العشرة

12. أعرب الدكتور عبد الله صابر فضل، رئيس لجنة وزراء المالية العشرة، ووزير المالية في تشاد، في كلمته الافتتاحية، عن شكره لحكومة وشعب رواندا على التكرم بالموافقة لاستضافة اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة وأحاط علما بحضور وزراء المالية، ليس إقرارا بأهمية القرارات المتعلقة بتمويل الاتحاد فحسب، بل أيضا بدورهم الحيوي في الإدارة المالية للاتحاد. وذكر الاجتماع بأهمية تزويد الاتحاد الأفريقي بموارد كافية ومستقلة من أجل تنفيذ برامجه وبالتالي تحقيق أهدافه الإنمائية. وتحقيقا لهذه الغاية، أكد مجددا على أهمية مقرر كيجالي لعام 2016 بتمويل الاتحاد، مؤكدا على أن التوجيه الوارد في هذا المقرر تمخض عنه تشكيل لجنة وزراء المالية التي تضم [عشرة] دول أعضاء مكلفة بمسؤولية الإشراف على تنفيذ الاستيراد بنسبة 0,2 في المائة وكذلك مهام الرقابة في ميزانية الاتحاد

الأفريقي والصندوق الاحتياطي من خلال وضع مبادئ واضحة للإدارة المالية والمساءلة مثل تلك التي تتبناها "القواعد الذهبية".

13. وعلاوة على ذلك، أشار الوزير إلى اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة الذي عقد في أديس أبابا، إثيوبيا، في أغسطس 2017، والذي ناقش وتشاور حول كيفية التعجيل بتنفيذ مقرر كيجالي. وأشار إلى أنه تم توجيه نداء إلى الدول الأعضاء التي لم تنفذ بعد مقرر تمويل الاتحاد لاستكشاف جميع الوسائل الممكنة وإيجاد طريقة لتأصيل الضريبة لحل مسألة تعبئة الموارد المحلية التي طال أمدها من أجل اتحاد فعال في روح خطة عام 2063 وأفريقيا التي ننشدها. وأشاد الوزير أيضا بلجنة الخبراء الفنيين التابعة للجنة وزراء المالية العشرة على العمل الجدير بالثناء في النظر في مختلف التحديات التي تواجهها على الصعيد القطري واقتراح حلول عملية تسعى إلى الحفاظ على روح القرار المتعلق بتمويل الاتحاد. ثم أكد أن الغرض من الاجتماع الوزاري الذي عقد في يناير 2018 هو تقييم ومتابعة التقدم المحرز منذ جلسة أغسطس وتقديم المزيد من التوصيات لكي ينظر فيها مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في وقت لاحق من هذا الشهر. وبالإضافة إلى ذلك، أكد من جديد دعم وزراء المالية للإصلاحات الجارية التي يقودها رئيس جمهورية رواندا فخامة السيد بول كاجامي مشيرا إلى أنهم لا يزال جاهزون لأي مشاورات حسب الاقتضاء. وأخيرا، أكد مجددا التزام وزراء المالية الكامل بتنفيذ مقرر كيجالي وحث بلدان لجنة وزراء المالية العشرة على تحديد الخطى وتولي زمام القيادة بشأن تنفيذ ضريبة الاستيراد .

ثالثا: اعتماد جدول الأعمال

14. أقر الاجتماع جدول الأعمال التالي:

(1) افتتاح الاجتماع

- الكلمة الترحيبية لوزير المالية والتخطيط الاقتصادي في رواندا، معالي كلافر جاتيت
- الكلمة الترحيبية لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، سعادة السيد موسى فكي محمد
- الكلمة الافتتاحية لرئيس لجنة وزراء المالية العشرة، سعادة الدكتور عبد الله صابر فضل

(2) اعتماد جدول الأعمال

- (3) إلقاء الضوء على تنفيذ مقرر كيجالي بشأن تمويل الاتحاد
- (4) عرض توصيات الاجتماع اللجنة الفنية لاجتماع لجنة وزراء المالية العشرة
- (5) مناقشات
- (6) اعتماد التقرير واختتام اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة

رابعا: إلقاء الضوء على تنفيذ مقرر كيجالي بشأن تمويل الاتحاد

15. فيما يتعلق بوضع تنفيذ مقرر كيجالي، أحاط الممثل السامي المعني بتمويل الاتحاد والسلام الدكتور دونالد كاييروكا الاجتماع علما بأن 21 دولة عضوا شرعت حتى ديسمبر 2017 في تنفيذ مقرر كيجالي. ومن بين هذه الدول، بدأت 12 دولة عضو في تحصيل ضريبة الاستيراد البالغة 0,2 في المائة. ومضى يقدم المشورة للاجتماع للتركيز على المسائل الموضوعية على النحو الذي كلف به رؤساء الدول والحكومات. كما ذكر الاجتماع بأن من المتوقع أن تقدم لجنة وزراء المالية العشرة تقريرا مرحليا عن تمويل الاتحاد إلى قمة يناير 2018.

خامسا: تقديم توصيات اجتماع اللجنة الفنية للجنة وزراء المالية العشرة

16. قدم رئيس اللجنة الفنية، السيد بشير داي، نتائج مداولات اللجنة الفنية. وأبلغ الاجتماع، في عرضه، بأن اللجنة نظرت فيما يلي:

- (أ) صياغة قواعد ذهبية تحدد مبادئ واضحة للإدارة المالية والمساءلة؛
- (ب) مشروع آلية بشأن مشاركة لجنة وزراء المالية العشرة في مسائل الميزانية والمالية للاتحاد الأفريقي، والتي عُرض فيها خياران للمناقشة؛
- (ج) معلومات مستكملة حول حالة تنفيذ مقرر كيجالي بشأن تمويل الاتحاد؛
- (د) ومعلومات مستكملة حول حالة صندوق السلام.

17. وأبلغ الاجتماع أيضا بأن الخبراء وافقوا، بعد مداولاتهم المطولة، على إرجاء توصية لجنة وزراء المالية العشرة بـ "القواعد الذهبية" المقترحة. وأشار إلى أن ذلك قد تم التوصل إليه على أساس أنه لم تتوفر معلومات كافية للخبراء لتمكينهم من اتخاذ قرار مستنير. وفي هذا الصدد، طلب الخبراء إلى المفوضية إتاحة تقرير مراجعة الحسابات الذي أعدته شركة KPMG وتقرير المبادرة التعاونية لإصلاح الميزانية في أفريقيا، وهي شركة استشارية مستقلة مقرها في جنوب أفريقيا لإثراء القواعد المقترحة.

18. وفيما يتعلق بوظائف الرقابة المقترحة للجنة وزراء المالية العشرة بشأن عمليات ميزانية الاتحاد الأفريقي، أبلغ الاجتماع بأن الخبراء لم يتمكنوا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الخيارين اللذين تم طرحهما للمناقشة حيث أن كل مقترح أثر على عمل لجنة الممثلين الدائمين. ثم أوصى الخبراء لجنة وزراء المالية العشرة بتأجيل اعتماد أي خيار حتى يتم التشاور مع لجنة الممثلين الدائمين.

19. وفيما يتعلق بحالة تنفيذ مقرر كيجالي، لاحظ الخبراء التقرير واقترحوا إدخال تعديلات فيه. وأفاد بأن 21 دولة عضو بدأت في تنفيذ المقرر. ومن بين هذه الدول، بدأت 12 دولة في تحصيل الضريبة بالفعل.

20. وفيما يتعلق بصندوق السلام، أبلغ رئيس اللجنة الفنية للجنة لوزراء المالية العشرة لجنة العشرة بأن الاجتماع لم يتمكن من التوصل إلى نتيجة.

سادسا: مناقشات

21. فيما يتعلق بالقواعد الذهبية المقترحة، اتفق الوزراء على أن الولاية الممنوحة لهم بموجب مقرر كيجالي كلفتهم بالإشراف على تنفيذ ضريبة نسبة 0,2 في المائة على الواردات وتقديم مقترحات جديدة تسعى إلى تحسين جوانب الإنفاق في الاتحاد. واتفق الوزراء كذلك على أن تقرير المراجعة الخارجية لشركة KPMG ليس ضروريا عند النظر في القواعد الذهبية والتوصية بها لكي يعتمدها المؤتمر. وبالإضافة إلى ذلك، من المفهوم أن القواعد الذهبية تخضع لاستعراض مستمر وأن للدول الأعضاء الحرية في تعديلها عند الاقتضاء.

22. وفيما يتعلق بوظائف الرقابة، أشار الوزراء إلى الخيارين المقدمين بشأن مهام الإشراف المقترحة للجنة وزراء المالية العشرة بشأن عمليات إعداد ميزانية الاتحاد الأفريقي. وألغى الخيار 2 بحجة أنه اقترح إلغاء اللجان الفرعية التابعة للجنة الممثلين الدائمين المعنية بعملية إعداد الميزانية. ورأى الوزراء أن الخيار 1 هو الخيار المفضل، وأوصوا بعدم دمج اللجنتين الفرعيتين للجنة الممثلين الدائمين، بل ينبغي أن يكون لهما اجتماع مشترك مع خبراء لجنة وزراء المالية العشرة للنظر في كل من الورقة الإطارية للميزانية والميزانية المقترحة. وجرى التشجيع بقوة على عقد اجتماع مشترك بين اللجان الفرعية وخبراء لجنة وزراء المالية العشرة لأن الخبراء من شأنهم تقديم محتوى فني بشأن الميزانية والمسائل المالية. ولذلك اتفق الوزراء على أن الخيار الأول سينفذ وسيجري استعراضه وتعديله حسب الاقتضاء.

سابعاً: التوصيات

23. قدمت لجنة وزراء المالية العشرة التوصيات التالية:

بشأن القواعد الذهبية

(1) أوصت باعتماد القواعد الذهبية من قبل المؤتمر، مع وجود خيار لاستعراضها من قبل أعضاء لجنة وزراء المالية العشرة حسب الاقتضاء. وسيتم إجراء المراجعة الأولى في الاجتماع التالي للجنة وزراء المالية العشرة.

بشأن آلية الرقابة:

(2) اعتمد الخيار الأول مع التوصية بأن تعقد اللجان الفرعية التابعة للجنة الممثلين الدائمين اجتماعاً مشتركاً مع اللجنة الفنية للجنة وزراء المالية العشرة قبل تقديم توصياتها إلى لجنة الممثلين الدائمين. وبعد ذلك تقدم لجنة الممثلين الدائمين توصياتها إلى لجنة وزراء المالية (لجنة العشرة+) لبحثها وإحالتها إلى المجلس التنفيذي.

بشأن الفائض من ضريبة الاستيراد البالغة 0,2٪

(3) وافق على الطلب من المؤتمر أن تستذكر المقرر (Assembly/AU/Dec.605/XXVII) لتعديل المقرر للسماح للدول الأعضاء باستبقاء أي فائض من ضريبة الاستيراد بعد استيفاء المساهمات المقررة.

بشأن صندوق السلام

(4) أن تسرع مفوضية الاتحاد الأفريقي في تنفيذ هيكل الحوكمة والإدارة المعتمد من أجل ضمان الإدارة الخاضعة للمساءلة والحصيفة لصندوق السلام.

ثامناً: اعتماد التقرير واختتام اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة

24. في الختام، أعرب رئيس لجنة وزراء المالية العشرة عن شكره للوزراء على مشاركتهم الفعالة التي أدت إلى نجاح الاجتماع. وشكر أيضاً المترجمين الفوريين والفريق اللوجستي على ضمان حسن سير الاجتماع.

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia

P. O. Box 3243

Telephone: 5517 700

Fax: 5517844

Website: www.au.int

EX.CL/1063(XXXII)

Annex

التقرير عن تنفيذ مقرر كيجالي بشأن تمويل الاتحاد الأفريقي

يناير 2018

1.0 الخلفية

1. يقدم التقرير معلومات مستكملة إلى المؤتمر عن التقدم المحرز حتى الآن فيما يتعلق بتنفيذ مقرري المؤتمر بشأن تمويل الاتحاد: *Assembly/AU/Dec.605(XXVII)* و *Assembly/AU/Dec.635(XXVIII)*. ومنذ قمة الاتحاد الأفريقي في يونيو 2017، تم الاضطلاع بأنشطة عديدة وسجل تقدم كبير.

ألف. وضع تنفيذ ضريبة الاستيراد بنسبة 0,2%

2. اعتبارا من 14 ديسمبر 2017، سجلت مفوضية الاتحاد الأفريقي 21 دولة عضوا في مراحل مختلفة من تنفيذ مقرر كيجالي. ومن بين هذه الدول، بدأت 14 دولة عضوا بالفعل تحصيل الضرائب وإيداعها في حساب مخصص للاتحاد الأفريقي مفتوح لدى البنك المركزي. ومن المتوقع أن تبدأ تحويلات الأموال إلى الاتحاد الأفريقي اعتبارا من يناير 2018. وفيما يلي الدول الأعضاء التي ذكرت أنها بدأت في تنفيذ المقرر:

| | |
|----------------------|-----------------|
| (1) كينيا | (7) السودان |
| (2) الكونغو برازافيل | (8) جامبيا |
| (3) رواندا | (9) الجابون |
| (4) تشاد | (10) الكامبيون |
| (5) جيبوتي | (11) سيراليون |
| (6) غينيا | (12) كوت ديفوار |

3. شرعت خمس (5) دول أعضاء في إجراءات قانونية داخلية للسماح بتنفيذ ضريبة الاستيراد بنسبة 0,2%. وهي:

| | |
|-------------|---------------|
| (1) غانا | (4) السنغال |
| (2) بنين | (5) موريتانيا |
| (3) إثيوبيا | |

4. أشارت ملاوي أيضا إلى عزمها على بدء عمليات قانونية داخلية تسمح بتنفيذ الضريبة. وفي غضون ذلك، ستواصل المساهمة في الاتحاد باستخدام الآلية القائمة حاليا.

5. أبدت دولتان (2) عضوان: موريشيوس وسيشيل التزامهما التام بمبادئ تمويل الاتحاد. ولكن نظرا للقيود الاقتصادية والقانونية الوطنية والالتزامات الدولية، طلبتا المرونة في تنفيذ الضريبة بنسبة 0,2%. وفي هذا الصدد، تعهدتا بالاستمرار في الوفاء بالتزاماتهما المالية وذلك باستخدام الوسائل البديلة مع الاحتفاظ بروح مقررات المؤتمر بشأن تمويل الاتحاد.

6. أبدت الجمهورية الصحراوية التزامها بتنفيذ مقرر كيجالي غير أنها تواجه تحديات فريدة. وعليه دعت الممثل الرفيع المستوى المعني بتمويل الاتحاد وصندوق السلام، الدكتور دونالد كابيروكا بالنظر في هذه التحديات.

7. كتبت كل من مصر وجنوب أفريقيا إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بأنهما لا تستطيعان تنفيذ مقرر كيجالي في شكله الحالي وسيقوم الممثل الرفيع المستوى المعني بتمويل الاتحاد وصندوق السلام، الدكتور دونالد كابيروكا بإجراء مزيد من المشاورات مع هاتين الدولتين.

باء. اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة

8. خلال الفترة قيد البحث، عقدت لجنة وزراء المالية العشرة اجتماعين لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ المقررات بشأن تمويل الاتحاد عقد الاجتماع الأول في أديس أبابا، إثيوبيا في 9 أغسطس 2017 بينما عقد الاجتماع الثاني في كيجالي، رواندا في 13 يناير 2018. وتحضيراً لهذين الاجتماعين اجتمع وزراء المالية العشرة لجنة وزراء المالية العشرة زائد لجنة المالية زائد خبراء اللجنة الفنية يومي 7 و 8 أغسطس 2017 و 11 و 12 يناير 2018 على التوالي.

9. عقد اجتماع لجنة وزراء المالية العشرة لجنة وزراء المالية العشرة زائد في مركز كيجالي للمؤتمرات في رواندا. وكان الاجتماع لمتابعة الاجتماع الذي عقد في أديس أبابا تحت رئاسة معالي الدكتور عبد الله صبر فضول، رئيس لجنة وزراء المالية العشرة ووزير المالية والميزانية لجمهورية تشاد وحضر الاجتماع جميع وزراء لجنة العشرة زائد.

10. خلال هذا الاجتماع بحثت لجنة العشرة زائد ما يلي:

- أ) مشروع القواعد الذهبية المقترحة على أساس مبادئ الإدارة المالية الواضحة والمساءلة.
- ب) مهمة الإشراف المقترحة للجنة وزراء المالية العشرة على الميزانية والمسائل المالية والتي تم من خلالها عرض خيارين للمناقشة .
- ج) تحديث حول وضع تنفيذ مقرر كيجالي بشأن تمويل الاتحاد .
- د) تحديث حول وضع صندوق السلام.

11. في الختام قدمت لجنة وزراء المالية العشرة زائد التوصيات التالية:

- 1) توصية المؤتمر باعتماد القواعد الذهبية مع خيار المراجعة من قبل لجنة وزراء المالية العشرة زائد الأعضاء إذا اقتضى الأمر على أن تتم المراجعة الأولى خلال الاجتماع القادم للجنة وزراء المالية العشرة زائد الاجتماع.
- 2) اعتماد مهمة الإشراف التي توصي بأن تعقد اللجان الفرعية للجنة الممثلين الدائمين مع اللجنة الفنية للجنة وزراء المالية العشرة قبل تقديم توصياتها إلى لجنة وزراء المالية العشرة زائد لبحثها ثم عرضها على المجلس التنفيذي.
- 3) الاتفاق على طلب قيام المؤتمر باستحضار المقرر بشأن (Assembly/AU/Dec./605/XXVII) لتعديل المقرر بحيث يسمح للدول الأعضاء باستبقاء أي فائض يبقى من ضريبة المستوردات بعد الوفاء بالمساهمات المقررة.
- 4) أن تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي بالتعجيل بتنفيذ الهيكل الإداري المعتمد لضمان إدارة لصندوق السلام تتسم بالمساءلة والحكمة.

12. اجتمعت لجنة وزراء المالية العشرة (لجنة العشرة) في الفترة من 8 إلى 10 أغسطس 2017 للتشاور بشأن كيفية التعجيل بتنفيذ مقرر كيجالي بشأن تمويل الاتحاد. وقد بحث الوزراء في اجتماعهم الذي سبقه اجتماع لكبار الخبراء الفنيين، التحديات التي تواجهها بعض الدول الأعضاء في تنفيذ المقرر. كان اجتماع لجنة العشرة مفتوحاً لحضور الدول الأعضاء الأخرى، وكان برئاسة وزير المالية التشادي، معالي السيد كريستيان ديجمباي. وحضرت الاجتماع 40 دولة عضواً من بينها جميع أعضاء لجنة العشرة. وتم السماح لثلاث دول أعضاء هي نيجيريا والمغرب

والكامبيرون بالمشاركة في الجلسة المغلقة للجنة وزراء المالية العشرة بناءً على طلب هذه الدول الأعضاء الثلاث. وترد القائمة الكاملة للدول المشاركة في الجدول أدناه:

13. الجدول 1. الدول المشاركة في الاجتماع المفتوح للجنة وزراء المالية

| دول أعضاء أخرى | | | لجنة وزراء المالية العشرة |
|-------------------------|---------------|----------------------|---------------------------|
| 31. السنغال | 21. ليبيا | 11. أنجولا | 1. الجزائر |
| 32. سيشيل | 22. مدغشقر | 12. الكامبيرون | 2. مصر |
| 33. السودان | 23. ملاوي | 13. جيبوتي | 3. غانا |
| 34. الجمهورية الصحراوية | 24. مالي | 14. إرتريا | 4. كوت ديفوار |
| 35. تنزانيا | 25. موريشيوس | 15. غينيا الاستوائية | 5. تشاد |
| 36. توجو | 26. موريتانيا | 16. جامبيا | 6. الكونغو برازافيل |
| 37. تونس | 27. المغرب | 17. الجابون | 7. كينيا |
| 38. أوغندا | 28. ناميبيا | 18. غينيا | 8. أثيوبيا |
| 39. زامبيا | 29. نيجيريا | 19. ليسوتو | 9. جنوب أفريقيا |
| 40. زيمبابوي | 30. رواندا | 20. ليبيريا | 10. بوتسوانا |

14. بالإضافة إلى الدول الأعضاء، حضر الاجتماع أيضا ممثلون عن:

(أ) السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي.

(ب) المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

(ج) لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا.

15. أطلعت المفوضية الوزراء على آخر المستجدات بشأن التقدم المحرز في تمويل الاتحاد. وتبادل الوزراء الآراء والتجارب حول تنفيذ المقرر في بلدانهم. وفي ختام مداواتهم المستتيرة، اتفق الوزراء على ما يلي:

(1) اتفق الوزراء على توصية مؤتمر الاتحاد الأفريقي بتوسيع عضوية لجنة وزراء المالية من 10 إلى 15؛ بواقع ثلاثة من كل إقليم من أقاليم الاتحاد الخمسة. في هذا الصدد تكون مدة ولاية اللجنة سنتين بعد ذلك يتم اختيار أعضاء اللجنة الجدد .

(2) تم حث أعضاء لجنة العشرة لجنة المالية زائد على إجراء المشاورات داخل أقاليمهم قبل وبعد اجتماعات لجنة العشرة لضمان الملكية والوعي بالمقررات. وفي هذا الصدد، طُلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي تيسير المشاورات الإقليمية.

(3) يتعين على الدول الأعضاء التعجيل بتنفيذ مقرر كيجالي حتى تكون للاتحاد الاستقلالية المالية. وفي هذا الصدد يسمح للدول الأعضاء التي تواجه تحديات في تنفيذ مقرر كيجالي على المدى القصير، في غضون ذلك، باستخدام آليات مرنة وبديلة مع الحفاظ على روح مقرر كيجالي حتى يتم التصدي لهذه التحديات.

(4) طلبوا من الممثل الرفيع المستوى المعني بتمويل الاتحاد، معالي الدكتور دونالد كابيروكا، التشاور مع الدول الأعضاء التي تواجه تحديات في تنفيذ ضريبة المستوردات بنسبة 0,2% بهدف إيجاد حل مرض لجميع الدول الأعضاء لتنفيذ المقرر.

(5) تم حث وزراء المالية العشرة لجنة المالية زائد على الاجتماع مرة واحدة في السنة على الأقل في إطار الهياكل ذات الصلة للجان الفنية المتخصصة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ المقررات بشأن تمويل الاتحاد فضلا عن مقررات لجنة وزراء المالية العشرة.

وفي هذا الصدد، قد تنتظر اللجنة الفنية المتخصصة ذات الصلة في إنشاء لجنة فرعية لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ المقررات بشأن تمويل الاتحاد فضلا عن تنفيذ مقررات لجنة وزراء المالية العشرة زائد.

(6) تم حث المفوضية على وضع خارطة الطريق للتنفيذ الفعال لمقرر كيجالي وتوصية لجنة العشرة زائد، بها.

(7) وافقوا على أن تحدد الدول الأعضاء السلع المستوردة المؤهلة لضريبة الاستيراد بنسبة 0,2 % وفقا لقوانينها الوطنية وأهدافها الإنمائية.

(8) ينبغي للدول الأعضاء أن تحتجز رصيد عائدات الضريبة البالغة 0,2 % على الواردات المؤهلة بعد الوفاء بالتزاماتها بتمويل ميزانية الاتحاد الأفريقي وصندوق السلام وفقا للمساهمات المقررة، وتطلب من المؤتمر تصحيح التفاوت بين المقررات بشأن احتجاز الأموال: Assembly/AU/DEC.605 و Assembly/AU/Dec.635.

(9) ستشمل صلاحيات لجنة وزراء المالية العشرة زائد إلى جانب مسؤولية الرقابة على ميزانية الاتحاد الأفريقي والصندوق الاحتياطي، وضع مجموعة من القواعد الذهبية وفقا للمقرر Assembly/AU/DEC.605(XXVII) رصد وتقييم ميزانية الاتحاد الأفريقي وتوصيات مراجعي الحسابات الخارجيين للاتحاد وكذلك ترشيد مصروفاته.

(10) تم حث لجنة وزراء المالية العشرة زائد على مراجعة الورقة الإطارية للميزانية التي أعدتها المفوضية.

(11) تم حث لجنة العشرة زائد أيضا على استعراض توصيات لجنة الممثلين الدائمين بشأن ميزانية الاتحاد والمسائل المالية وتقديم توصيات إلى المؤتمر من خلال المجلس التنفيذي. وفي هذا الصدد، تم حث الدول الأعضاء على أن تضم وفودها إلى اجتماعات المجلس التنفيذي ووزراء المالية عند مناقشة ميزانية الاتحاد والمسائل المالية الأخرى قبل عرضها على مؤتمر رؤساء الدول والحكومات للموافقة عليها.

(12) تم حث لجنة العشرة زائد على أن تجتمع مرة في السنة لأداء مهام الرقابة ورصد التقدم المحرز في تنفيذ مقررات تمويل الاتحاد، وفي هذا الصدد يطلب من الاتحاد.

(13) يتعين على الدول الأعضاء الحفاظ برصيد عائدات الضريبة بنسبة 0.2 على المستوردات المؤهلة بعد تمويل ميزانية الاتحاد الأفريقي وصندوق السلام من مؤهلاتها المقدر.

(14) تم حث مفوضية الاتحاد الإفريقي على نشر تقرير سنوي يعرض إنجازات الاتحاد وتحدياته. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يتضمن التقرير معلومات عن الدول الأعضاء التي سددت مساهماتها المقررة فضلا عن تلك التي لم تسدد، من أجل التشجيع على الامتثال.

(15) تم حث الدول الأعضاء على استعراض العقوبات وتثديدها على الدول الأعضاء في الاتحاد المتخلفة عن السداد.

(16) تم حث المفوضية على وضع خارطة طريق للتنفيذ الفعال لمقرر كيجالي وتوصية لجنة وزراء المالية العشرة بها.

16. قامت المفوضية أيضا منذ قمة يونيو 2017 بعدد من الزيارات القطرية بهدف التعرف علي الخبرات وتقديم المساعدة الفنية للدول الأعضاء بشأن تمويل الاتحاد. وكانت الزيارات القطرية في جزئين:

- (أ) فهم واستخلاص الدروس من البلدان التي تنفذ مقرر كيجالي. وكانت النتائج بالغة الأهمية في مساعدة الدول الأعضاء الأخرى المستعدة للبدء في تنفيذ المقرر، ولكنها تواجه تحديات؛
- (ب) تقديم المساعدة الفنية والدعم للدول الأعضاء التي تواجه تحديات في تنفيذ ضريبة بنسبة 0,2%.

1) زيارات دراسية للدول الأعضاء المنفذة لمقرر كيجالي

17. قام وفد من مفوضية الاتحاد الأفريقي يضم موظفين من مكتب نائب رئيس المفوضية وإدارة الشؤون المالية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا وأمانة تمويل الاتحاد بزيارة رواندا وغانا وتشاد لاستخلاص تعلم الدروس بشأن الطرق والعمليات التي تم الاضطلاع بها في إطار تنفيذ ضريبة بنسبة 0,2%. وقد اجتمع الفريق هذه الزيارات مع مسؤولين من وزارة المالية، ووزارة التجارة، وهيئة الجمارك، ووزارة الخارجية. ولاحظ الفريق وجود تباين في المتطلبات التشريعية بين الدول الأعضاء:

- (أ) في بعض البلدان، بدأت الإجراءات القانونية الداخلية لتنفيذ الضريبة بعد صدور أمر تنفيذي من رئيس الدولة أو وزير المالية وفقا لأحكام القانون الوطني القائمة. في حين أنه يلزم في الدول الأعضاء الأخرى سن قانون من قبل البرلمان لإضفاء الشرعية على تنفيذه.
- (ب) في الأماكن التي تم فيها إصدار أمر تنفيذي، تم استكمال جميع الإجراءات القانونية الداخلية، وتم بالفعل جمع الأموال وإيداعها في حساب مخصص تم فتحه باسم الاتحاد الأفريقي لدى البنك المركزي، وهي جاهزة للتحويل في يناير 2018.
- (ج) في الأماكن التي يلزم سن قانون من قبل البرلمان، بدأت الإجراءات القانونية الداخلية باجتماع مجلس الوزراء للتداول بشأن الاقتراح والتوصية بإعداد مشروع قانون لتقديمه إلى البرلمان. وقد يواجه عدد من الدول الأعضاء التي مرت بهذا الطريق تأخير في تنفيذ المقرر تنفيذا تاما، حيث أن تقديم مثل هذا القانون غالبا ما يحدث أثناء جلسة البرلمان المخصصة لبحث الميزانية، والتي غالبا ما تأتي قبل أو أثناء أو في أواخر العام حسب السنة المالية لكل بلد. وستواصل الدول الأعضاء التي تواجه مثل هذا التأخير تحويل الأموال إلى الاتحاد الأفريقي باستخدام الآلية القائمة على الأقل خلال النصف الأول من عام 2018.

(د) فيما يتعلق باختيار السلع التي سيتم فرض الضريبة عليها، كشفت الزيارات أنه في بعض البلدان تم استخدام ضريبة استيراد قائمة لجمع الأموال لأغراض الاتحاد الأفريقي. حيث تم إقرار رمز خاص للسلع المحددة، وإيداع الأموال التي تم جمعها تلقائيا في الحساب المعلق المفتوح باسم الاتحاد الأفريقي لدى البنك المركزي. أما في بعض البلدان، فقد أجرت وزارة المالية محاكاة للسلع المؤهلة لتحديد المبلغ المناسب الذي يتعين تحصيله من خلال الضريبة استنادا إلى المعلومات التاريخية المتعلقة بالمساهمات المقررة لأي بلد. وبالمثل، تم كذلك فتح حساب مخصص للاتحاد الأفريقي لدى البنك المركزي.

ه) ساعدت الدروس المستفادة من هذه الزيارات المفوضية كثيرا في تقدير الطرق المختلفة لتنفيذ ضريبة بنسبة 0,2%. وكانت المعلومات التي تم جمعها من هذه الزيارات بالغة الأهمية في مساعدة الدول الأعضاء الأخرى التي تواجه تحديات في تنفيذ ذلك حتى الآن.

2) زيارات للبلدان التي تواجه تحديات في تنفيذ ضريبة بنسبة 0,2%

18. تمت الزيارات بناء على توصية من وزراء المالية خلال اجتماعهم الذي عقد في أديس أبابا بإثيوبيا يوم 9 أغسطس 2017 لمفوضية الاتحاد الأفريقي بمساعدة الدكتور دونالد كابيروكا، الممثل السامي للاتحاد الأفريقي المعني بتمويل الاتحاد وصندوق السلام، للتشاور مع الدول الأعضاء التي تواجه تحديات في تنفيذ مقرر كيجالي بغية إيجاد حلول مرضية للدول الأعضاء.

19. زار وفد الاتحاد الأفريقي الذي ضم الممثل الرفيع المستوى المعني بتمويل الاتحاد وصندوق السلام، ومكتب نائب الرئيس، وإدارة التجارة، وإدارة الشؤون المالية، وأمانة تمويل الاتحاد، غانا ورواندا وتشاد، وموريشيوس، وملاوي وسيشيل، بناء على دعوة من حكومات هذه الدول، وذلك لمناقشة طرق تنفيذ ضريبة الاستيراد بنسبة 0,2%.

20. توصل وفد الاتحاد الأفريقي، خلال الزيارات، إلى أن كل دولة عضو تواجه تحديات خاصة بها تحتاج إلى مجموعة مختلفة من الحلول. وكانت الدروس المستفادة من زيارات البلدان التي بدأت في تنفيذ المقرر بالغة الأهمية في هذا الصدد.

أ) من جانب موريشيوس، علم الفريق أن البلاد اتخذت خطوات لتحرير التجارة عن طريق خفض التعريفات الجمركية على الواردات إلى صفر في المئة (0%) بالنسبة لـ 95% من وارداتها. ومن ثم فإن فرض ضريبة استيراد بنسبة 0,2% على النسبة المتبقية البالغة 5%، لن يوفر قاعدة ضيقة يمكن من خلالها جمع الأموال فحسب، بل قد يؤثر أيضا على مؤشرات ممارسة الأعمال. ولن تسفر الحسابات على نسبة 5% المتبقية من الواردات إلا عن عائدات أقل بنسبة 27% عما تساهم به موريشيوس سنويا في الاتحاد الأفريقي. وبدلا من ذلك، وافقت البلاد على تسديد الفارق من خلال بند موازنة يتكون من أموال محصلة من سلع أخرى غير جمركية. غير أنه سيتم فتح حساب خاص للاتحاد الأفريقي في البنك المركزي وفقا لروح مقرر كيجالي.

ب) أشارت الحكومة إلى الالتزام الكامل بمبادئ تمويل الاتحاد، ولكنها صرحت بأنه نظرا للالتزامات الوطنية والدولية القائمة، فإنه لا يمكن على المدى القصير والمتوسط تنفيذ فرض ضريبة استيراد بنسبة 0,2%. وطلبت السماح لها في غضون ذلك، باستخدام المصدر الحالي للوفاء بالالتزامات تجاه الاتحاد الأفريقي. واقترحت إبرام مذكرة تفاهم مع المفوضية تلزم سيشيل بدفع مساهماتها المقررة خلال الربع الأول من السنة لضمان القدرة على التنبؤ.

ج) اقترحت سيشيل أيضا عقد اجتماع للدول الجزرية الصغيرة للتفاوض والتوصل إلى اتفاق بشأن نظام مشترك ينطبق على هذه الدول من أجل دعم مقرر كيجالي.

د) من ناحية أخرى، طلبت ملاوي توضيحا بشأن تفسير الضريبة وأثارها على التزاماتها التجارية العالمية والإقليمية، ولا سيما منظمة التجارة العالمية. كما طلبت توضيحا بشأن استخدام الفائض من التجميع والحصول على توضيح بشأن طرق تنفيذ ضريبة الاستيراد بنسبة 0,2%.

ه) كانت تجارب البلدان التي تنفذ بالفعل الضريبة مفيدة جدا في جعل ملاوي تفهم توقعاتها. وفي النهاية، التزم البلد بالبدء في تنفيذ مقرر كيجالي. غير أن البلد أشار إلى أنه قد لا يكون مستعدا لتحويل الأموال من الضريبة اعتبارا من يناير 2018، حيث أنه يتعين على مجلس

الوزراء أن يتداول بشأن الاقتراح قبل طرح مشروع القانون على البرلمان من أجل سن قانون. وسيجتمع البرلمان لمناقشة مشروع القانون في مارس - أبريل 2018. وفي الوقت نفسه، ستحول ملاوي مساهماتها المقررة لعام 2018 من مصدرها الحالي.

(3) وضع مجموعة من "القواعد الذهبية" لإقرار مبادئ واضحة للإدارة المالية والمساءلة

21. أثناء الزيارات إلى الدول الأعضاء، كرس الفريق وقتاً لمناقشة المسائل المتعلقة بوضع "القواعد الذهبية"، وإصلاح ميزانية الاتحاد، واقتراح آلية الرقابة التابعة للجنة وزراء المالية العشرة. وقد تم تجهيز نتائج هذه المناقشات لبحثها من قبل فريق من كبار الخبراء في لجنة وزراء المالية العشرة قبل اعتمادها من قبل لجنة وزراء المالية العشرة نفسها.

(4) تنفيذ صندوق السلام

22. أنشأت مفوضية الاتحاد الأفريقي فريق عمل معني بصندوق السلام للعمل مع الممثل السامي في المضي قدماً بتنفيذ المقرر.

23. وقد ركز العمل على ثلاثة عناصر رئيسية هي:

إقامة هياكل جديدة للحوكمة وإدارة صندوق السلام

24. تم إعداد إطار معزز لحوكمة وإدارة صندوق السلام، بما في ذلك معايير الأهلية، تمشياً مع المفهوم الذي أقره المؤتمر في يوليو 2016. وقد أجاز مجلس السلم والأمن هذا الإطار في مايو 2017.

25. تم إعداد صك لصندوق السلام استناداً إلى الإطار المعتمد. وقام المستشار القانوني بمراجعته وإقراره، وأصبح جاهزاً لاعتماده من قبل المؤتمر. وقد وافق المؤتمر في 2016، على جمع مبلغ 400 مليون دولار أمريكي لصندوق السلام بحلول عام 2020. وسيتم تغطية التكاليف الإدارية لإدارة صندوق السلام من خلال مبلغ الهبات، حتى لا تكون هناك مقررات مالية أخرى يتعين اتخاذها.

26. بدأ رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إجراء المشاورات مع العمداء الإقليميين بشأن اختيار أعضاء مجلس الأمناء. ومن المقرر أن تتم التعيينات خلال قمة يناير 2018.

تمويل عمليات دعم السلام للاتحاد الأفريقي من خلال المساهمات المقدرّة للأمم المتحدة

27. تعد الشراكة مع الأمم المتحدة إحدى الشراكات الرئيسية التي يقيمها الاتحاد الأفريقي بهدف تعزيز القدرة على التنبؤ واستدامة تمويل عمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي. ويستند ذلك إلى الموقف الأفريقي الموحد لعام 2015 الذي يدعو إلى مزيد من المساواة وتقاسم الأعباء في تمويل الاستجابة التي يقودها الاتحاد الأفريقي، والمرخصة من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والتي لا تستطيع الأمم المتحدة الاستجابة لها في الوقت المناسب.

28. تم خلال هذه الفترة تأمين قرارين رئيسيين لمجلس الأمن للأمم المتحدة.

قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم 2320 (نوفمبر 2016)

29. يعد هذا أول بيان رسمي من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يعلن فيه استعدادة للنظر في الاتفاق من حيث المبدأ علي أنه يمكن تمويل عمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي وافق عليها مجلس الأمن على أساس كل حالة على حدة من خلال المساهمات المقدرة للأمم المتحدة.
30. طُلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي تقديم تقرير مستكمل إلى مجلس الأمن في يونيو 2017 يتناول مجموعة من المسائل المتعلقة بالإدارة والمساءلة بخصوص نشر عمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي.
31. طُلب من الأمين العام للأمم المتحدة تقديم خيارات بشأن الدعم الذي يمكن تقديمه للاتحاد الأفريقي في إطار شراكة التمويل. وقدمت المنظمتان تقريريهما في يونيو 2017.

قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم 2378 (سبتمبر 2017)

32. في ظل رئاسة إثيوبيا لمجلس الأمن، تمت الدعوة أيضا إلى إحراز تقدم ملموس بشأن هذه المسألة استنادا إلى تقرير مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة للأمم المتحدة في يونيو 2017 إلى مجلس الأمن.

تعبئة الموارد؛

33. كان الهدف المنشود لصندوق السلام في عام 2017 هو 65 مليون دولار أمريكي. وكان إجمالي المبلغ الذي تم جمعه حتى الآن هو 29.5 مليون دولار أمريكي ومع أن هذا المبلغ يقل عن الهدف السنوي، فإنه يمثل أكبر قدر من التمويل ساهمت به الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في صندوق السلام منذ عام 1993.

2018-01-26

Report of the Committee of ten of Finance Ministers

African Union

DCMP

<https://archives.au.int/handle/123456789/8421>

Downloaded from African Union Common Repository